

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

د. يحيى محمود النجار

أستاذ الصحة النفسية المساعد

قسم علم النفس - كلية التربية

جامعة الأقصى - غزة - فلسطين

ملخص: هدفت الدراسة: إلى معرفة أثر فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، وقد تألف مجتمع الدراسة من (155) معاقاً من الذكور المعوقين حركياً، المسجلين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني) في محافظة خان يونس، حيث من خلالهم تم اختيار (24) معاقاً، تم توزيعهم على مجموعتين: الأولى: المجموعة الضابطة ومكونة من (12) معاقاً، والثانية: المجموعة التجريبية ومكونة من (12) معاقاً، وقد استخدم مقياس الأمن النفسي، وبرنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي من إعداد: الباحث، وقد توصلت نتائج الدراسة: إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ومتوسطات درجات المعوقين في المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين حركياً في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي، باستثناء بعد الطموح غير دال إحصائياً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين حركياً في المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي في القياسين: البعدي والتتبعي.

The Effectiveness of a Counseling Program to Develop Psychological Safety Among Physically Handicapped

Abstract: The study aims at examining the effectiveness of a counseling program on developing psychological security among the physically handicapped. The study population consisted of (155) males enrolled in Khan Younis Red Crescent Society. The researcher randomly selected a group of (24) who were equally assigned to an experimental and control groups. The researcher constructed and used the psychological safety scale and a counseling program. The findings were; There were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and those of the control group in the pre testing of the program; There are statistically significant differences at the level 0.05 in the mean scores of the experimental subjects on the psychological safety scale in the post application of the program and their mean scores in the pre testing in favor of the post application with the exception of the ambition domain, which was not statistically significant; There are no statistically significant differences at the level 0.05 in the mean scores of the experimental group on the psychological safety scale between the post testing of the program and their scores in the follow up measures.

د. يحيى النجار

مقدمة:

يعد الأمن النفسي من الحاجات النفسية الأساسية للإنسان، لأنه من خلاله يشع: بالاستقرار النفسي، والبعد عن الآلام النفسية، والتقبل النفسي، والاجتماعي، والشعور بالكفاءة الذاتية، و يؤدي به إلى حالة من الرضا والطمأنينة والسعادة في حياته، والاستعداد لمستقبل أفضل، ويؤكد ذلك قوله تعالى " وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وأرزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعة قليلاً ثم اضطره إلى عذاب النار وبئس المصير" (سورة البقرة: 126).

وهو بمثابة حالة وجدانية شبه دائمة من الطمأنينة، والسكينة، وعدم القلق، وتجنب مشاعر الخوف، وأن إشباع الفرد لحاجاته الأساسية، والعلاقات الدافئة مع الأشخاص المهمين له، والتقبل من المحيطين به، والشعور بالحرية في التفكير والسلوك (صباح: 2010: 34).

إن شعور الفرد بالأمن يعتمد على العديد من المتغيرات، منها: شعوره أو عدم شعوره بالأمن النفسي، والاعتراب عن الذات، وأن القلق من عدم وضوح المستقبل؛ يؤدي إلى تأثير كبير في توافق الفرد النفسي، والاجتماعي؛ كما يؤدي إلى اضطرابات في طباعه التي كونها، فتصبح غير مناسبة للتعامل مع أفراد المجتمع، فيزيد ذلك من شعور الفرد بالوحدة والعزلة، وبالتالي شعوره بالاعتراب النفسي، وهو عملية تغريب ذاتي يشعر أن شخصيته تغترب عنه (عبيد: 1998: 34). لأن من المؤشرات الدالة على الصحة النفسية الإيجابية التي ترتبط بالأمن النفسي: الشعور بالطمأنينة، والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، والبعد عن التصلب، والانفتاح على الآخرين (السهلي: 2007: 8). ويعتبر النقص أو عدم إشباع حاجات الأمن النفسي مؤدياً إلى الشعور: باليأس، والقنوط، والسخط والغضب حتى على نفسه، كما يشعر الفرد الذي يفتقر للأمن النفسي أنه يعيش وحيداً ومنعزلاً عن بقية الناس، ويشعره بالوحدة حتى وإن كان يعيش في مكان يضح بالناس؛ لأنه يعيش منسجماً مع عالمة الخاص به، دون أن يثق بالناس، ولا يرتاح للتعامل معهم (العيسوي: 1997: 114).

وأن ما يضفي الشعور على الفرد الناضج هو قدرته على مواجهة مشاكله بطريقة فعالة دون الإصابة بالإحباط، وأنه ليس من السهل أن يقع فريسة للفوضى أو تثبيط همته أو يخلت توازنه، وهو قادر على الاستفادة من خبراته الماضية، وتقبل الذات، ولديه الثقة بالنفس، ويمكن تأجيل إشباع حاجاته، وتحمل إحباطات حياته اليومية دون لوم الآخرين على أخطائهم أو ممارسة سلوك غير مرغوب فيه (عبد الرحمن : 1998 : 326).

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

وبذلك يصبح الشعور بالأمن النفسي هو حاجة نفسية دائمة مستمرة للفرد كي يتسنى له مواجهة ما يهدده من مخاطر، ومخاوف تأتيه من البيئة الخارجية، والتي تأتيه من الداخل، مصحوبة من ذاته نفسها (صبيحي : 1997 : 110).

ولعل من أسباب فقدان الأمن النفسي: إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والقلق، والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي، وعدم الاستمتاع بالحياة (حمزة: 2001: 130).

إن شريحة المعوقين من أكثر شرائح المجتمع احتياجاً للأمن النفسي؛ لما يتعرضون إلى تحديات نفسية واجتماعية واقتصادية صعبة، ومعقدة، وخاصة المعوقين حركياً، وتلك التحديات تجعل المعوقين حركياً عرضة للشعور بالنقص نحو الأمن النفسي لذا هم بحاجة ماسة لذلك، كما يواجه المعوقون مشكلات شخصية واجتماعية في نفس الوقت، والأساس في تلك المشكلات التي ترتبط بالإعاقة لا تكمن في الانحراف في حد ذاته، بل في الإطار الاجتماعي، واتجاهات المجتمع نحو المعاق، وأن المعاق يعيش في مجالين مختلفين من الناحية النفسية: فهو كأى إنسان يعيش في مجال الغالبية العظمى من العاديين، وفي نفس الوقت يعيش في عالم سيكولوجي خاص تفرضه عليه إعاقته، إلا أن هذين العاملين متداخلان ينتج عنهما حالة نفسية مزدوجة يترتب عليها سوء التكيف الاجتماعي والنفسي (البيومي: 2003: 295).

وتمثل الإعاقة الحركية حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدراتهم الحركية، أو نشاطهم الحركي، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي؛ مما يستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة؛ وذلك لأن خصائص شخصية المعاقين حركياً تختلف تبعاً لاختلاف مظاهر الإعاقة الحركية، ودرجتها، وقد تكون مشاعر القلق، والخوف، والرفض، والعدوانية، والانطوائية، والدونية من المشاعر المميزة لسلوك المعاقين ذوي الاضطرابات الحركية، وتتأثر مثل تلك الخصائص السلوكية الشخصية بمواقف الآخرين وردود فعلهم نحو مظاهر الاضطرابات الحركية (منشورات جامعة القدس المفتوحة: 2008: 443-450).

ولا شك أن الإعاقة توهن من قدرة صاحبها، وتجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واع مرتكز على أسس علمية، وتكنولوجية تعيده إلى المستوى الطبيعي أو إلى ما يقربه منه (شكور: 1995: 30).

وأن إشعار المعاق حركياً بالرأفة والعطف والمواساة بشكل دائم يشعره بالعجز والضعف المستمر، ومن أن شأنه يشعر المعاق باليأس، والإحباط، والسلبية، وفي بعض الأحيان يفكر بوسائل الانتحار (العوامل: 2003: 236).

د. يحيى النجار

وتؤثر الإعاقة الحركية تأثيراً سلبياً في اتجاه الفرد، وميوله، وكثيراً ما تؤدي إلى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص، وخاصة عندما يقارن حالته الجسمية بإقرانه، وتصادف المعوقين حركياً مشكلات انفعالية، مثل: الخوف، ومشاعر العجز، والغيرة، ومشكلات متصلة بالمستقبل كمشكلة الزواج، والإقلاع عنه بشكل إجباري؛ بسبب الإعاقة، أو الزواج من شريك معوق أو غير معوق، أو الخوف من تأثير عامل الوراثة ومشكلات تربية الأبناء (أبو فخري: 2003: 140).

وأن المعاقين بإعاقات جسدية يعانون من الإحساس الدائم بالنقص؛ مما يؤدي إلى الضعف العام، ونقص الحركة بصفة عامة؛ يؤدي إلى الاختلال في الشخصية العامة المميزة، وكذلك النقص في الاتزان الانفعالي والعاطفي (النجار: 1997: 22).

إن سلوك المعاق حركياً وانفعالاته يتأثران من جهة بإعاقته الحركية بشكل أو بآخر؛ و مما يدفعه إلى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالنقص والذنية، والضيق، ومن جهة ثانية يتأثر سلوكه الاجتماعي مع الآخرين بدرجة إعاقته وطبيعتها الأمر الذي يدفعه إلى تغيير سلوكه الاجتماعي، حتى وإن بدا غير مقبول لدى الآخرين. لأن تلك المشاعر تؤثر في المعاقين حركياً، فتظهر ملامح الخوف، والقلق، والإحباط في الأفق، وتنعكس نتائجها سلباً على علاقاته مع الأقران، وخاصة الأسوياء إذا كانت نظرتهم إليه تتسم بالعوز والحاجة (عبد اللطيف : 2001 : 5).

ومما سبق يتضح أن الحالة النفسية للمعوقين حركياً تتأثر كما تتأثر حالة الأفراد العاديين، ولكن حالة المعاق حركياً تفرض عليهم إعاقتهم ظروفًا، وعبئًا كبيرًا؛ بسبب عدم وعي أفراد المجتمع لتلك الشريحة بعد الإصابة بتلك الإعاقة، وعدم تكيف مرافق المؤسسات المجتمعية لتناسب المعاقين حركياً، وعليه يكون المعاق عرضة إلى اضطرابات في شخصيته، والنظرة السلبية نحوهم، من خلال نظرة بعض أفراد المجتمع لهم بالدونية، واستغلال المعاقين من قبل بعض مؤسسات المجتمع من أجل حصولهم على مشاريع خاصة بهذه الشريحة دون تقديم اللازم للمعاقين من خدمات خاصة بهم؛ مما يجعلهم أكثر عرضة لحالات الانطواء، والعوانية، لذا تعتبر تنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، الخطوة الأولى في مساعدتهم؛ للتخلص، مما يعانونه من مشكلات باعدت بينهم وبين التوافق النفسي السليم، والتوافق مع الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المعاقون، ولعل إبراز الإعاقة الحركية كمشكلة نفسية واجتماعية في المجتمع الفلسطيني يجب أن تأخذ حجمها الكافي من أجل العمل على تشخيصها ومعالجتها بطريقة لائقة لنفسية المعاق، ضمن المعايير الدينية والاجتماعية، وإزالة الأفكار الخاطئة التي تحيط بالمعاق؛ كي تساعد على تقبل الشخص المعاق لإعاقته، رغم شعورهم بأنها تقيدهم وتجعلهم عاجزين بطريقة ما عن تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ومن هنا جاءت فكرة الحاجة الضرورية إلى تصميم برنامج إرشادي

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً؛ لأن الباحث قد شعر من خلال زيارته المتكررة للمعوقين حركياً في جمعية الهلال الأحمر بخان يونس أثناء عقده للندوات النفسية والتربوية أن بعضهم يرى أن إعاقة الحركة تحد من نمو قدراتهم وإمكانياتهم الخاصة، ويسود نوع من الترقب الحذر لمستقبلهم القادم، وتخوفهم من مستوى الخدمات المقدمة لهم من قبل الآخرين وتواصلها في جميع مناحي حياتهم، وكذلك وجود العقبات الصعبة أمام تحقيق طموحاتهم المستقبلية، وتبين أن هناك حاجة لديهم لتنمية الجوانب النفسية لديهم، وخاصة أن الظروف المحيطة بهم تزداد تعقيداً، ولعل تلك المحاولة المتواضعة قد تساعدهم على أن يؤديوا دورهم بحيث يكونون منتجين، وليسوا مستهلكين، وحتى يستعيدوا ثقتهم بأنفسهم وتوافقهم النفسي، والاجتماعي، من خلال تعزيز جوانب الأمن النفسي، وتعميقه في شخصياتهم، ومحاولة لفت أنظار المسؤولين في مؤسسات المجتمع الفلسطيني، والباحثين في ميدان التربية الخاصة الاهتمام بتلك الشريحة، وتقديم الخدمات اللازمة لهمح ليعيشوا حياة كريمة مثل باقي أفراد المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تمحورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي.

ما فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً؟

وقد انبثقت من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين في

المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المعاقين في المجموعة الضابطة في مقياس الأمن النفسي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين

في المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين في

المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي في القياس البعدي والتتبعي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة: إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي موضع الدراسة في تنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، ومعرفة الفروق الجوهرية بين متوسطات درجات المعوقين في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المعاقين في المجموعة الضابطة في مقياس الأمن النفسي، ومعرفة الفروق الجوهرية بين متوسطات درجات المعوقين في المجموعة التجريبية في مقياس الأمن

د. يحيى النجار

النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي موضع الدراسة، ثم بعد تطبيقه، ومعرفة الفروق الجوهرية بين متوسطات درجات المعوقين في المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي في القياس البعدى والتتبعي.
أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التأثير المتوقع في تنمية الأمن النفسي في شخصية المعوقين حركياً في حياتهم الحاضرة، والمستقبلية، من خلال تزويدهم بالمعرفة النفسية حول الأمن النفسي والإمكانيات التي يحتاجونها لتحقيقه، وإضافة أدوات نفسية جديدة للتراث السيكولوجي يستفاد منها في دراسات لاحقة، ولفت نظر المسؤولين القائمين على تربية المعوقين في المجتمع الفلسطيني على الاهتمام بشريحة المعوقين، وتوفير سبل الرعاية النفسية والاجتماعية اللازمة لهم؛ ليعشوا حياة نفسية سوية، وكذلك في الحاجة إلى إعداد برامج نفسية لمساعدة المعوقين في بناء شخصيتهم بناءً سليماً، ومساعدة الأخصائيين النفسيين العاملين بمؤسسات التربية الخاصة في تنمية الأمن النفسي لدى المعوقين، مع إتاحة الفرصة للباحثين النفسيين المهتمين بتلك الشريحة على وضع برامج نمائية، ووقائية، وعلاجية.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج الإرشادي:

هو برنامج يقوم على أسس علمية، ويتضمن مجموعة من الأنشطة، والفنيات، والخبرات المنظمة، والمحددة بجدول زمني مخصص، يهدف إلى تنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، وذلك باستخدام طرق جلسات الإرشاد الجماعي، والفنيات العلمية مثل: الحوار، والمناقشة، والتفريغ الانفعالي، والنمذجة، وأسلوب حل المشكلات، والحديث الذاتي، والتعزيز.

تعريف الأمن النفسي:

أ- التعريف المفاهيمي للأمن النفسي:

هو أن تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير ولا اضطراب في الأحوال أو ترك للأعمال أو التهويل من شأن المصائب أو التعظيم لمخططات الأعداء تعظيماً يفضي إلى اليأس، والهوان، والإحباط، والانزواء (الشريف: 2008: 9).

ب- التعريف الإجرائي للأمن النفسي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون موضع الدراسة في مقياس الأمن النفسي.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

ت - المعوقون حركياً:

هم الذين يختلفون، أو ينحرفون عن الأفراد العاديين في النواحي الحسية والحركية، وغير قادرين على تحصيل أكبر عائد ممكن من استخدام مجهوداتهم العضوية إلى الحد الذي يحتاجون فيه إلى خدمات طبية، وتأهيلية، وتربوية، ونفسية، واجتماعية خاصة (أبو مصطفى: 2000 : 29).

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة فيما يلي:

- 1- الموضوع يتناول دراسة فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، على أساس أن المتغير المستقل يتمثل في البرنامج الإرشادي، والتي تسعى الدراسة لمعرفة أثره في تنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً كمتغير تابع.
- 2- العينة المكونة من (24) معاقاً حركياً، منهم (12) معاقاً عينة تجريبية ، و(12) معاقاً عينة ضابطة، تراوحت أعمارهم ما بين (25- 30) عاماً .
- 3- المنهج التجريبي الذي يحاول الباحث معرفة أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً.
- 4- واشتملت أدوات: مقياس الأمن النفسي، وبرنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين إعداد الباحث، حيث تم تطبيق المقياس المستخدم على المعوقين حركياً في جمعية الهلال الأحمر بخان يونس، وقد تم تطبيق البرنامج الإرشادي في الفترة من 16-1-2011 إلى 16-3-2011م.

دراسات سابقة:

قام الباحث بالاطلاع على التراث السيكولوجي الخاص بالدراسة الحالية، محلياً، عربياً، وأجانباً، وحصل على مجموعة من الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية من قريب، وفيما يلي أهمها، وأحدثها:

1- دراسة (wolman et al 1994):

هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة على تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين جسمياً المصابين بالعمود الفقري، ومعرفة العوامل الديمغرافية، والشخصية، والأسرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (107) معاقين حركياً، وقد استخدم أداة الدراسة التي هي عبارة عن مقابلة على أفراد العينة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقات الأسرية الحميمة، ومدى سماح الوالدين لأبنائهم المعاقين بالمشاركة الاجتماعية كان له دور إيجابي في تكوين تقدير ذات موجب لدى المعاقين، أما الاتجاه السلبي على تقدير الذات فقد ظهر في المشاكل المدرسية، واتجاهات الآخرين، ونظرتهم للمعاق،

د. يحيى النجار

وبينت النتائج أن علاقة الوالدين بأبنائهم المعاقين لها أعظم الأثر في تكوين فكرة، وصورة إيجابية لذواتهم.

2- دراسة Minchom et al (1995):

وقد هدفت إلى معرفة أثر درجة شدة الإعاقة على الناحية النفسية لدى الشباب المعوقين جسماً، وتألفت عينة الدراسة من (79) معاقاً حركياً، وقد استخدم مقياس تقدير الذات لغرض الدراسة، وقد بينت الدراسة أن الإعاقة الشديدة تقلل من تقدير الذات بالنسبة للمعوقين، وأن ذوي الإعاقة الخفيفة أيضاً يتعرضون إلى انخفاض في تقدير الذات، ولكن أقل من أصحاب الإعاقة الشديدة، وأشارت أن المعدلات الأكاديمية كانت أعلى عند المعوقين المصابين بإعاقات خفيفة.

3- دراسة Koubekekova (2000) :

هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي، والاجتماعي لدى المعاقين حركياً، وقد تكونت عينة الدراسة من (115) من المعاقين حركياً، وقد استخدم أداتي الدراسة : مقياس القلق النفسي، ومقياس تقدير الذات، وأظهرت نتائج الدراسة: أن المعاقين حركياً يظهرون قدراً عالياً من السلوكيات المضادة للمجتمع، والتجنب والعزلة عن باقي الأفراد العاديين، كما أوضحت أن الإناث من المعاقات يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم من الذكور المعوقين، أن المعاقات كن يعانين قدراً أكبر من تدني مستوى تقدير الذات، وكن أقل رضا عن أنفسهن، ويشعرن بعدم تقبل أبنائهن، ومعلماتهن، وزميلاتهن.

4- دراسة الككلي (2002):

هدفت إلى معرفة رؤية المعاق حركياً للآخر، وتكوين مفهوم الذات لديه، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) معاق، منهم (73) ذكراً، و(27) أنثى، واستخدمت أدوات الدراسة عبارة عن استمارة لجمع البيانات الأولية، واختبار مفهوم الذكاء للكبار إعداد محمد عماد الدين، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أنه لا توجد علاقة ارتباط بين مفهوم الذات ورؤية الآخرين لدى المعاقين حركياً، وأنه لا يوجد لجنس المعاق علاقة بتكوين مفهوم الذات لديه، وكذلك برؤيته للآخر، وأنه ليست لزم الإعاقة علاقة بتكوين مفهوم الذات لدى المعاق وبرؤيته للآخر، ولا توجد علاقة حول تكوين مفهوم الذات ورؤية الآخر تبعاً لمتغيرات التعليم، ونوع الإعاقة؛ وكما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في تكوين مفهوم الذات ورؤية الآخر تبعاً للمعوقين المترددين والنزلاء لدى مؤسسات الإعاقة.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

5- دراسة الحمري (2002):

هدفت إلى معرفة فاعلية أسلوب بيك للعلاج المعرفي في علاج الاكتئاب المصاحب للإعاقات الحركية، وتألقت عينة الدراسة من (42) معاقاً من المعوقين المتواجدين في مركز النقاهة، واستخدم مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس التلقائية عن الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للاكتئاب ولوم الذات لصالح القياس البعدي والتتبعي.

6- دراسة Blake et al (2004) :

هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية الناتجة عن الإصابة بالإعاقة الجسدية، وقد تكونت عينة الدراسة من (556) معاقاً من المعاقين المصابين بالإعاقة الجسدية، واستخدموا أدوات الدراسة عبارة عن مقياس الضغوط النفسية، ومقياس الاكتئاب لدى المعوقين جسدياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الضغوط النفسية لدى المعوقين حركياً مرتفعة، وخاصة بعد الفترة التي تلي الإصابة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود مؤشرات الإصابة بالاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة بنسبة 30%.

7- دراسة عبد اللطيف (2007):

هدفت التعرف إلى الدعم الاجتماعي المقدم من: الأسرة، والأصدقاء، والمجتمع والخجل لدى المعاقين حركياً، وتكونت عينة الدراسة من (185) معاقاً حركياً، واستخدم اختبار الدعم الاجتماعي لدى المعوقين حركياً، واختبار حالة الخجل لدى المعاقين حركياً من إعداد: الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين وفق تأثير متغيرات الدراسة: العمر، وطبيعة الإعاقة، والمستوي التعليمي للمعاق حركياً، وكما أشارت نتائج الدراسة أن حالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً الذين يعانون من حالات البتر أعلى مما هي عليه لدى باقي أفراد العينة.

8- دراسة الحلو، ونتيل (2007):

هدفت الكشف عن أهم السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات، وهي: الجنس، نوع الإعاقة، العمر، والمؤهل العلمي، واستخدما استبانة السمات المميزة لشخصيات المعوقين سمعياً، وبصرياً، وحركياً، وتألقت عينة الدراسة من (577) معاقاً من كلا الجنسين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم السمات لدى الإعاقات الثلاث هي: تميز المعوقين سمعياً، وبصرياً، وحركياً بالطابع الاجتماعي، والديني، وطابع الاستقلالية، كلاهما: السمات النفسية، والجسمية، والعقلية، وأن البعد الاجتماعي لدى عينة الدراسة احتل المرتبة

د. يحيى النجار

الأولى، بينما احتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة، وأنه لا توجد فروق بين الإعاقات الثلاث ككل في سمات البعد النفسي، حيث احتلت سمة العدوانية المرتبة الأولى، و سمة الأمن والطمأنينة المرتبة الأخيرة.

9- دراسة الصمادي(2010):

هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة نحو دمج الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين الذين يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، واستخدم استبانته اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعوقين مع الطلبة غير العاديين، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وأن هناك اختلافات في الاتجاهات على الأبعاد التي يحتويها الاستبيان، إلا أن تلك الفروق لم تكن دالة إحصائياً.

10- دراسة Zuhda Husaina et al (2010) :

هدفت إلى التعرف على حالة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإصابة بالإعاقة الجسدية لدى المعوقين حركياً، وقد تكونت عينة الدراسة من ستة أشخاص من المعوقين الذين يعانون من الإعاقة الجسدية الناتجة عن الحوادث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المعوقين حركياً يفضلون البعد عن أفراد المجتمع المحيط بهم وخاصة أقرانهم، وأفراد مجتمعهم الآخرين في المرحلة المبكرة بعد الإصابة بالإعاقة؛ وذلك بسبب الشعور بالخجل، والحرص من الآخرين، وكما أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد المجتمع غير مهتمين بالدرجة المناسبة تجاه المعاقين، وأن المعوقين بحاجة إلى الخروج من عالمهم الذي يلي الإعاقة؛ كي يتمكنوا من بناء مستقبلهم بشكل أفضل، وعدم الاعتماد كلياً على الآخرين، والاندماج معهم، وأن من العوامل الرئيسية التي تساعد على الاندماج مع الآخرين هي الأسرة التي ينتمون إليها، ومن خلالها يمكن أن يسجل لهم النجاح الشخصي والاجتماعي.

يتضح من عرض الدراسات السابقة: أنها تناولت متغيرات نفسية هامة في التراث السيكولوجي، وأنها أجريت على شرائح مجتمعية مختلفة منها: الشباب المعاقين، والفتيات المعاقات، والمراهقين المعوقين حركياً، والمعاقين سمعياً وبصرياً، والأطفال المعاقين، كما أجريت في أزمنة، وبيئات مختلفة، وأظهرت الدراسات السابقة أن العلاقات الأسرية الحميمة مع المعوقين تنمي الذات، والمشاركة الاجتماعية لديهم، وأن الإعاقة الشديدة تقلل من تقدير الذات بالنسبة للمعاقين، أن المعاقين حركياً يظهرون قدراً عالياً من السلوكيات المضادة للمجتمع، وجود فروق في تكوين مفهوم الذات ورؤية الآخر بالنسبة للمعوقين حركياً، وجود فروق ذات دلالة بين القياس

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

القبلي والبعدي للاكتئاب لصالح البعدي، وجود علاقة دالة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى المعوقين، وأن غالبية المعوقين حركياً يفضلون البعد عن أفراد المجتمع المحيط بهم، وخاصة أقرنائهم، وأن نسبة الضغوط النفسية لدى المعوقين حركياً مرتفعة مقارنة مع غيرهم من العاديين. ونخلص من عرض الدراسات: أنها ذات قيمة، وتوصلت إلى نتائج طيبة يستفاد منها في ميدان علم نفس المعوقين، وعلى الرغم من ذلك فإنها لم تهتم بمتغيرات الدراسة الحالية، وخاصة متغير الأمن النفسي، وعليه تعد الدراسة الحالية من الدراسات الباكورة في ميدان علم نفس المعوقين محلياً التي تناولت تنمية الأمن النفسي من خلال برنامج إرشادي لدى فئة من المعاقين الفلسطينيين في قطاع غزة.

فروض الدراسة:

بناءً على الإطار النظري، والدراسات السابقة؛ قام الباحث بوضع فروض الدراسة على النحو التالي:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المعوقين في المجموعة الضابطة في مقياس الأمن النفسي .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين في المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ثم تطبيقه لصالح التطبيق البعدي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين في المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي في القياس البعدي والتتبعي.

منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية المنهج التجريبي الذي يعتمد على تشكيل مجموعتين متكافئتين، إحداهما: تجريبية، والأخرى: ضابطة وفقاً إلى التالي: المجموعة التجريبية، التي تم تطبيق مقياس الأمن النفسي عليها قبل تطبيق البرنامج الإرشادي عليها، ثم التعرض للمتغير التجريبي وهو البرنامج الإرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً، ثم تطبيق مقياس الأمن النفسي بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي، ثم تطبيق مقياس الأمن النفسي مرة أخرى بعد شهر من أجل تتبع مدى الاستفادة من البرنامج الإرشادي، والمجموعة الضابطة، والتي تم تطبيق عليها مقياس الأمن النفسي كاختبار قبلي، ولم تتعرض تلك المجموعة للمتغير التجريبي، وتم إعادة مقياس الأمن النفسي عليها كاختبار بعدي.

د. يحيى النجار

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعوقين حركياً التابعين لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في محافظة خان يونس، والبالغ عددهم (155) ذكراً، وأنثى من المعوقين حركياً المسجلين بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في خان يونس، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (25 - 30) عاماً (جمعية الهلال الأحمر: 2011).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة والبالغ عددها (86) معاقاً حركياً من المعوقين الذكور، وتم اختيار (24) من أفراد العينة، والذين حصلوا على أدنى درجات على مقياس الأمن النفسي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بطريقة عشوائية، إحداهما تجريبية، وعددها (12) معاقاً، والأخرى: ضابطة، وعددها (12) معاقاً، وقد قام الباحث بالتحقق من تجانس المجموعتين، كما هو مبين من الجدول التالي:

جدول (1) يوضح التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة

البيان	المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		العدد	متوسط القيمة (كا)	العدد	متوسط القيمة (كا)
المؤهل	ثانوية فأقل	5	5.60	9	6.50
	دبلوم	5	8.20	1	5.00
	بكالوريوس	2	4.50	2	7.25
مستوى الإعاقة	بسيطة			2	4.25
	متوسطة	9	7.67	7	6.07
	شديدة	3	3.00	3	9.00
الخلفية الثقافية	مخيم	2	6.50	6	4.33
	قرية	1	1.00	1	8.00
	مدينة	9	7.11	5	8.80

يتضح من جدول (1) أنه يوجد تجانس في كل من المجموعتين التجريبية، والضابطة، تبعاً للمتغيرات التجريبية، والتي شملت المؤهل العلمي، ومستوى الإعاقة، والخلفية الثقافية.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

أدوات الدراسة:

1- مقياس الأمن النفسي (من إعداد الباحث).

خطوات تصميم مقياس الأمن النفسي:

مر إعداد المقياس بمراحل عدة يمكن حصرها فيما يلي:

- 1- مراجع التراث السيكولوجي الخاص بالدراسة.
- 2- تعريف مصطلحات الدراسة الحالية.
- 3- تحديد مجالات مقياس الأمن النفسي، وهي: تقبل الذات، والطمأنينة، والاستقلال، والتقبل الاجتماعي، والإيمان، والطموح.
- 4- تم عرض المقياس في صورته الأولية على بعض أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام علم النفس في جامعات قطاع غزة.
- 5- أعد الباحث بناء على الخطوات السابقة مقياس الأمن النفسي، ويتكون من (60) فقرة موزعين لكل مجال (10) فقرات.

الخصائص السيكمترية لمقياس الأمن النفسي:

صدق المقياس:

قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين كل من فقرات مجال مقياس الأمن النفسي، والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (30) معاقاً حركياً، حيث إن الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً لصدق المقياس.

تم حساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

د . يحيى النجار

أولاً: صدق المقياس:

مجال تقبل الذات:

صدق الاتساق الداخلي حول تنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً:

جدول (2)

قيمة معامل الارتباط البينة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجال تقبل الذات

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	أشعر أن لدي قدرات عقلية عادية .	0.72	**
2-	أشعر أن إمكانياتي العلمية تنمو بالاتجاه الصحيح.	0.76	**
3-	أستطيع أن أبلور اتجاهات إيجابية نحو حياتي.	0.80	**
4-	أشعر بالعجز عن تحقيق ميولي .	0.80	**
5-	يمكنني تحقيق رغبات حياتي .	0.77	**
6-	توجد لدي رغبة في تطوير حياتي.	0.76	**
7-	أشعر بالضيق من عدم قدرتي على مساعدة الآخرين.	0.77	**
8-	أشعر بالإخلاص نحو تحقيق متطلبات حياتي .	0.80	**
9-	أشعر بالاعتزاز بذاتي.	0.80	**
10-	أشعر أن حياتي بلا أهداف.	0.77	**

مجال الطمأنينة:

جدول (3)

قيمة معامل الارتباط البينة بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمجال الطمأنينة

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	أشعر بأنني راض عما حققته في حياتي .	0.79	**
2-	أشعر بالأمن في حياتي اليومية .	0.78	**
3-	أشعر بالأرق قبل النوم.	0.80	**
4-	أفكر كثيراً في مستقبلي.	0.80	**
5-	أستطيع استغلال وقت فراغي بطريقة سليمة .	0.83	**
6-	أشعر بأنني إنسان عادي أثناء تعاملي مع الآخرين .	0.83	**
7-	ينتابني شعور بالسرور من تعامل الآخرين معي.	0.83	**
8-	أستطيع تحقيق ما أرغب به في حياتي .	0.76	**
9-	أشعر أن حياتي مليئة بالمشاكل .	0.81	**
10-	أشعر بأنني سعيد في حياتي .	0.79	**

** = دالة إحصائية عند 0.01

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

مجال الاستقلال:

جدول (4)

قيمة معامل الارتباط البينة بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمجال الاستقلال

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	أعتمد على نفسي لتحقيق أهدافي .	0.77	**
2-	يصعب علي الاستقلال عن الآخرين .	0.81	**
3-	أستطيع أن أطرح أفكارى أمام الناس.	0.80	**
4-	أُتبنى أفكاراً إيجابية تخص حياتي .	0.80	**
5-	أعتمد على نفسي لتوفير احتياجاتي المادية	0.82	**
6-	يصعب علي العمل في أي مكان بمفري .	0.88	**
7-	أستطيع اختيار نوع التعليم المناسب لي .	0.86	**
8-	أعتمد على نفسي عند التنقل من مكان لآخر.	0.85	**

** = دالة إحصائية عند 0.01

مجال التقبل الاجتماعي:

جدول (5)

قيمة معامل الارتباط البينة بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمجال التقبل الاجتماعي

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	يؤلمني مساعدة الآخرين لي .	.84	**
2-	إعاقتي لا تؤثر على علاقاتي الاجتماعية .	.72	**
3-	ينتابني شعور الانتقام من الناس .	.66	**
4-	يعاملني الآخرون كإنسان عادي .	.76	**
5-	أتمسك بالعادات والتقاليد المجتمعية .	.86	**
6-	أشعر أن الآخرين ينظرون لي باحترام وتقدير .	.79	**
7-	أبتعد عن العادات السيئة بالمجتمع .	.79	**
8-	أشعر بالفرح عند مخالطة الناس.	.87	**
9-	أشعر أن الناس يتهربون عند مقابلتي لهم .	.70	**
10-	تسعي مؤسسات المجتمع لدمجي مع الناس.	.80	**

** = دالة إحصائية عند 0.01

د. يحيى النجار

مجال الإيمان:

جدول (6)

قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجال الإيمان

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	أؤمن بأن الله على كل شيء قدير .	0.80	**
2-	أشعر بالارتياح من التزامي بالصلاة .	0.88	**
3-	أتمسك بالقيم الإسلامية في تعاملتي مع الآخرين .	0.80	**
4-	أشعر بالطمأنينة عند سماعي القرآن الكريم.	0.86	**
5-	أؤمن بأن المؤمن أشد ابتلاء .	0.79	**
6-	أشعر أن صبري على حالتي سوف أوجر عليها .	0.86	**
7-	أشكر الله على السراء والضراء.	0.77	**
8-	أضع مخافة الله أمامي في كل أعمالي.	0.73	**
9-	أؤمن أن الله سوف يجعل لي من كل ضيق مخرجاً.	0.88	**
10-	أؤمن أن الله هو الرزاق .	0.88	**

** = دالة إحصائية عند 0.01

مجال الطموح:

جدول (7)

قيمة معامل الارتباط البينية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجال الطموح

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	أضع لنفسي أهدافها يمكن تحقيقها.	0.88	**
2-	أتطلع إلى عمل مناسب في المستقبل .	0.85	**
3-	أطمح إلى تكوين أسرة في المستقبل .	0.88	**
4-	أتطلع لأداء فريضة الحج في المستقبل.	0.79	**
5-	أشعر بالضيق عند عدم تحقيق أهدافي.	0.80	**
6-	أؤمن باستمرار المحاولات من أجل الوصول لأهدافي.	0.80	**
7-	أشعر بالرضا عند تحقيق أي أهدافي.	0.80	**
8-	إعاقتي الحركية لا تعيق طموحاتي .	0.86	**
9-	تساعدني مؤسسات المجتمع على تحقيق أهدافي .	0.79	**
10-	تساعدني أسرتي على تحقيق أهدافي .	0.80	**

** = دالة إحصائية عند 0.01

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

ثم قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمجال ودرجة للمقياس:

جدول (8)

قيمة معامل الارتباط البينية بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجالات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تقبل الذات	0.780	**
2	الطمأنينة	0.854	**
3	الاستقلال	0.841	**
4	التقبل الاجتماعي	0.869	**
5	الإيمان	0.833	**
6	الطموح	0.799	**

** = دالة إحصائية عند 0.01

يتضح من جدول (8) أن جميع الفقرات مع كل مجال علي حده دالة إحصائية عند 0.01، وكذلك المجال مع الدرجة الكلية دالة إحصائية؛ مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق. ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: تم استخدام (معامل ألفا كرونباخ) كطريقة ثانية لقياس الثبات.

جدول رقم (9)

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

المقياس	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
تقبل الذات	0.778	**
الطمأنينة	0.818	**
الاستقلال	0.782	**
التقبل الاجتماعي	0.798	**
الإيمان	0.793	**
الطموح	0.854	**
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي:	0.847	**

دالة إحصائية عند مستوى 0.01 **

يبين جدول (9) أن معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) لمقياس الأمن النفسي مرتفع

د. يحيى النجار

- طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (10)

المعادلة سبيرمان براون	معامل الارتباط	البعد
0.768	0.623	تقبل الذات
0.908	0.831	الطمأنينة
0.773	0.630	الاستغلال
0.789	0.651	التقبل الاجتماعي
0.806	0.675	الايمان
0.759	0.612	الطموح
0.800	0.667	الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي:

يتضح من جدول (10) ومعادلة سبيرمان براون قيم مقياس الأمن النفسي مرتفعة؛ مما يدل على أن المقياس يمتاز بثبات عال بطريقة التجزئة النصفية.

2- البرنامج الإرشادي:

يتكون البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة الحالية من ست عشرة جلسة تم تنفيذها، بحيث يتناسب مع طبيعة العينة وخصائصها، وتم ترتيب الجلسات بشكل منطقي، ومتسلسل، ثم قام الباحث بعرض البرنامج الإرشادي على مجموعة من الأساتذة في أقسام علم النفس بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة؛ وذلك للتحقق من صدق محتوى البرنامج، وقد تم الأخذ بالتعديلات، والملاحظات بناءً على وجهات نظر المحكمين، ومن ثم إعداده بالشكل النهائي، وقد قام الباحث بتنفيذه على فترة زمنية ثمانية أسابيع بمعدل جلستين أسبوعياً، وأستغرق الزمن المحدد لكل جلسة ستين دقيقة، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي في المكتب الإداري للمسئول عن الأنشطة الرياضية للمعوقين حركياً في جمعية الهلال الأحمر في خان يونس.

وفي يلي عرض للفنيات المستخدمة خلال جلسات البرنامج:

1- الحوار: هو طريقة يتم استخدامه من خلال إدارة الحديث من قبل الباحث والمشاركين، ويتم إتاحة الفرصة للمشاركين بالحديث المتبادل عن أفكارهم وآرائهم بطريقة ينظمها، ويسهلها الباحث لهم؛ من أجل التوصل إلى تنمية الفكرة المناسبة للمشاركين، ولقد استخدم الباحث تلك الفنية كأسلوب يتم من خلاله تنمية أسلوب الحوار المناسب والمنتج مع المشاركين لمعرفة ما يدور لديهم من أفكار، وآراء حول الأمن النفسي.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

- 2- **النمذجة:** هي طريقة يتم استخدامها من خلال إتاحة أنموذج مباشر، أو تخيلي للفرد، بحيث يكون الهدف توصيل معلومات حول الأنموذج المعروض للفرد، وبقصد إحداث تغيير ما في سلوكه، وإكساب سلوك جديد، أو زيادة سلوك موجود لديه، أو نقصانه (الشناوي:1996: 368)، ولقد استخدم الباحث تلك الفنية كأسلوب يتم من خلاله تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية المشاركين، وكذلك طرق تقبلهم لذواتهم، وتنمية الاستقلال، والطموح لديهم.
- 3- **المناقشة:** وهي طريقة يتم استخدامها من خلال إتاحة الفرصة للمشاركين من خلال طرح لبعض المواقف التي تحتاج لمناقشة من قبل المشاركين كي يتوفر لهم تبادل الأفكار الخاصة بحلول مقترحة وموجهة من قبل الباحث، ولقد استخدم الباحث تلك الفنية كأسلوب يتم من خلالها تنمية أسلوب حل المشكلات التي تواجه المشاركين لمساعدتهم على تنمية الطموح لديهم.
- 4- **التعزيز:** يعتبر أسلوباً يؤدي فيه المشاركون من خلال السلوك المرغوب، أي الإثابة تعتمد على السلوك المشروط بأدائه(عبد الحميد، وكفاي:1990: 664)، واستخدم الباحث التعزيز المعنوي خلال جلسات البرنامج من خلال تعزيز الأفكار الإيجابية، والسلوكيات المناسبة لطبيعة المشاركين.
- 5- **التفريغ الانفعالي:** هي طريقة تتم من خلال مساعدة الفرد على التحدث بحرية، وبدون قيود عن الأحداث المكتوبة سواء أكانت خبرات أم دوافع أم صراعات انفعالية وعندما يقوم الفرد بتفريغها تختفي أعراض العصاب (الفرخ، وتيم: 1999: 69)، ولقد استخدم الباحث تلك الفنية كطريقة لمساعدة المشاركين على تفريغ ما لديهم من مشاعر وخبرات ودوافع وصراعات في حياتهم، حيث يتم بعد ذلك مساعدتهم للتغلب على تلك الأفكار والصراعات، ومن ثم تنمية الجوانب الفنية لديهم.
- 6- **فنية المواجهة المعرفية:** تركز على أهمية الجانب المعرفي والعقلي في تحديد استجابة الضغوط أكثر من اهتمامها بالبيئة ومثيرتها المختلفة، ومن خلالها يمكن التقليل من حدة الضغوط التي يعانها الفرد، إذا استطعنا تغيير طريقة تفكيره بشأن المواقف المسببة للضغوط، وبالتالي تغيير استجابته لذلك الموقف، ومن خلالها تساعد الفرد في تكوين استجابات توافيقية جديدة بدلاً من الأفكار التي تتسم بالإحباط، وعدم الثقة بالنفس (جودة، 2011: 130).

د. يحيى النجار

وفيما يلي ملخص لجلسات البرنامج الإرشادي:-

الجلسة الأولى (تعارف):

هدفت إلى إقامة علاقة تفاعلية بين الباحث وأفراد المجموعة الإرشادية المشاركين، وبين المشاركين مع بعضهم البعض، وقد أتاح الباحث فرصة إقامة جو تسوده الألفة والمحبة مع المشاركين، ثم وضح الباحث فكرة البرنامج الإرشادي التي سوف تقدم خلال الجلسات القادمة، ثم ترك المجال للأفراد المشاركين للحوار والمناقشة حول الأهداف المتوقعة بعد تطبيق البرنامج، كما تحدثوا عن توقع الاستفادة على المستوى النفسي من خلال معرفتهم بأهداف البرنامج، ثم قام الباحث بتوضيح أهم الإجراءات، والقواعد الأساسية التي سوف تتبع خلال جلسات البرنامج الإرشادي، وبعد ذلك شكر الباحث جميع الأعضاء المشاركين على التزامهم بالجلسة الإرشادية، ثم تم تحديد الجلسات الأسبوعية القادمة وفق الاتفاق بين الباحث والمشاركين .

الجلسة الثانية (أسباب الإعاقة الحركية وآثارها النفسية):

هدفت إلى التعرف على أسباب الإعاقة الحركية لدى المشاركين، وقد قام الباحث بفتح حوار، ومناقشة مع المشاركين؛ ليتوفر لهم الحديث حول الأسباب التي أدت لحدوث الإعاقة الحركية لديهم، حيث أفاد البعض منهم بأنهم أصيبوا من خلال الاعتداءات الإسرائيلية، والبعض الآخر من خلال حوادث الطرق، ثم طرح الباحث من خلال فنية المناقشة حول الآثار النفسية الناتجة عن الإصابة بالإعاقة، حيث أفاد المشاركون بأنهم قد مروا بظروف نفسية سيئة للغاية بعد الإصابة مباشرة، وقد أثر ذلك على جميع مناحي حياتهم اليومية، وقد أوضح بعضهم حول الألم النفسي من خلال شعورهم بأن الآخرين ينظرون لهم أناساً غير عاديين، وبدأ البعض منهم الابتعاد اجتماعياً عنهم؛ لأنهم معاقون حركياً، وكذلك شعور البعض منهم بأنهم منعزلون عن الناس، وأن الآمال والطموح التي بنوها لأنفسهم قبل الإصابة قد تبددت، وأن حياتهم أصبحت تعتمد على مساعدات الآخرين لهم، وذلك كله أثر على شعورهم واستقرار حياتهم، فجعلهم يعيشون حالة من القلق، والإحباط، والتشاؤم حول مستقبل حياتهم، وحتى شعورهم باليأس في الحصول على عمل مناسب لهم.

الجلسة الثالثة (التعرف على معالم الأمن النفسي لدى المشاركين):

هدفت إلى التعرف على معالم الأمن النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال فتح المجال لحوار مع المشاركين والباحث، حيث أفادوا بأن هناك الكثير من المعوقات التي تواجههم في حياتهم تقف عائقاً أمام شعورهم بالأمن النفسي، وخاصة نظرة المجتمع السلبية نحوهم، حينما يتم التعامل معهم من قبل أفراد المجتمع تكون وفق التعاطف الوجداني فقط، دون النظر إلى

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

إمكانياتهم الخاصة به، وذلك يجعلهم يشعرون بأن إمكانياتهم لا تسمو إلى ما يطمح إليه أفراد المجتمع خلال تعاملهم معهم، وكذلك تأثر طموحاتهم نحو الحياة بشكل عام بعد الإصابة التي أدت إلى الإعاقة الحركية لديهم؛ وذلك لصعوبة تحقيقها، وأن مراحل العلاج التي مروا بها صعبة للغاية؛ بسبب الأوضاع المادية الصعبة الخاصة بهم، فهم بحاجة إلى إمكانيات، وتسهيلات، وكذلك شعورهم بخيبة الأمل أثناء تعامل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وخاصة في عدم القدرة على تحقيق متطلباتهم الأساسية، والتي يجب أن يقوموا بدورهم المهني في تقديم الخدمات الإنسانية لهم حتى يتوفر لهم المضي قدماً نحو حياة أفضل ومستقبل مناسب لهم.

الجلسة الرابعة (التفكير الإيجابي تجاه الذات):

هدفت إلى مساعدة المشاركين على طرق تنمية مفهوم إيجابي نحو ذاتهم، وذلك من خلال المناقشة، والحوار، والمواجهة المعرفية حول القدرات التي يمتلكونها، وخاصة القدرات العقلية والتي تمكنهم من السعي نحو مستقبل أفضل، ومن خلال تحديد الصعوبات التي تواجههم، والتعرف على الطرق المناسبة للتغلب عليها بقدر الإمكان، حيث تم طرح نماذج من القرآن الكريم والسنة النبوية، وشخصيات محلية، وعربية حول تحديدهم للصعوبات، وذلك من خلال الإمكانيات الإيجابية التي اتسمت بها تلك الشخصيات، ثم مناقشة ذلك من خلال المجموعة، وقد طرح أحد المشاركين حول إمكانيات الكثيرين من المعاقين، ومحاولاتهم المستمرة من أجل تنمية ذاتهم من خلال استكمال دراستهم والمشاركة الفاعلة في ورش العمل، والندوات العلمية، وقد قام الباحث بتعزيز تلك الأفكار الرائعة من خلال المشاركة الفاعلة لهم، ثم استمر الحوار والمناقشة حول طرق تنمية القيم الأخلاقية لدى المشاركين وكيفية الربط بحياتهم، وذلك من خلال النمذجة حول شخصيات بارزة حيث أثر ذلك في طبيعة تعامل الناس معهم للأفضل، وقد تم مناقشتهم حول الأفكار الأخلاقية وأهميتها في تنمية العلاقات الاجتماعية بين الناس وتم تعزيز تلك الأفكار من قبل المشاركين، وخاصة في ربطها في حياة المعاقين أثناء تعامل الآخرين معهم.

الجلسة الخامسة (معالم حالة الطمأنينة لدى المشاركين):

هدفت إلى التعرف على معالم حالة الطمأنينة لدى المشاركين، حيث بدأ الباحث الحديث من خلال استخدامه لفنية المناقشة، والحوار حول معالم الشعور بالطمأنينة لدى المعاقين المشاركين، حيث أفادوا من خلال مناقشاتهم، وحوارهم بأنهم وبعد أصابتهم بالإعاقة الحركية قد شعروا باختلاف الحياة معهم؛ مما أثر ذلك سلباً على شعورهم بالطمأنينة وبدأ شعورهم يأخذ منحى بأن حياتهم مهددة، وخاصة فيما يتعلق بالأمن الشخصي، والاجتماعي لهم، وأن نظرة الناس سوف تقتصر على الشفقة عليهم بسبب الإعاقة، وأن حكمهم على إمكانياتهم، وقدراتهم قد أخذ بالتدني،

د. يحيى النجار

وأن مستقبلهم أصبح في خطر، وأفاد البعض منهم من خلال الحوار أن أية محاولة في البداية منهم من أجل البحث عن مستقبل يناسبهم كانت تصطدم بكثير من المعوقات أمامهم؛ مما زاد من الشعور بالخطر على حياتهم الخاصة، ومستقبلهم المفعم بالإحباط، وقد قام الباحث بمناقشتهم حول تلك الأفكار؛ من أجل معرفة دور المؤسسات المجتمعية في التخفيف من معاناتهم من خلال تقديم المساعدات المناسبة لهم، وقد أفادوا بأن الكثير من تلك المؤسسات تعمل على استغلال المعاقين من أجل تطوير مؤسساتهم من أجل الحصول على مشاريع لصالح المؤسسات، وذلك من خلال اللقاءات الصحفية، والتصوير، وأن الاستفادة تكون في الغالب بسيطة بالنسبة للمعاقين ولا تلبي احتياجاتهم، وقد أوضحوا بأنهم لا يشعرون بالطمأنينة عن التواصل مع تلك المؤسسات.

الجلسة السادسة (تنمية الشعور بالطمأنينة لدى المشاركين):

هدفت إلى تنمية الشعور بالطمأنينة لدى الأفراد المشاركين، من خلال فتح الحوار مع المشاركين، ومن خلال فنية التفريغ الانفعالي للمشاركين من خلال إتاحة الفرصة لهم بالحديث وإطلاق العنان لهم ليعبروا بطرقهم الخاصة حول الشعور بالطمأنينة، وقد استخدم الباحث فنية النمذجة من خلال عرضه لحالات ومواقف أثناء تأدية العبادات الإسلامية، وأثر ذلك على تحقيق الطمأنينة لدى الفرد، وكذلك السعي إلى تحقيق الاستقرار النفسي من خلال تنمية القناعة والرضا عما يحدث مع المشاركين، والرضا عن الإمكانيات والقدرات التي يتمتع بها الفرد، والسعي لتطويرها من خلال مواجهة معرفية لدى المشاركين، وذلك يزيد من قدراتهم على السيطرة على الأفكار اللاسوية، مما يؤدي بهم إلى بر الأمان، وبعد ذلك تم مناقشة المشاركين حول محاولاتهم في السعي نحو مستقبلهم التعليمي، والصعاب التي تواجههم، حيث قام الباحث بتنمية الصلابة النفسية لديهم من أجل السعي الجاد للتغلب على معيقات تواجههم أثناء مراحل تعليمهم، ومساعدتهم على استخدام أسلوب حل المشكلات كأحدى الطرق العلمية للتغلب على تلك المشكلات؛ من أجل تسهيل اختيارهم لمهنة تناسب مستقبلهم وفق قدراتهم، وإمكانياتهم.

الجلسة السابعة (التعرف على معالم الاستقلال عن الآخرين لدى المشاركين):

هدفت إلى التعرف على معالم الاستقلال لدى المشاركين، وذلك من خلال فنية الحوار المتبادل بين الباحث والمشاركين، حيث أفادوا بأنهم يعانون من صعوبات بخصوص تحقيق الاستقلال في حياتهم تتعلق في متطلبات الحياة الأساسية، وصعوبة تحقيقها، وبالتالي يجدون أنفسهم بعددين عن تحقيق الاستقلال الخاص بهم، و بينوا دور أسرهم التسلطي، والذي يعيق تحقيق ذلك، وكذلك دور المؤسسات السلبية، والتي لا تراعي قدرات وإمكانيات المعاقين، بل تتجاهل ذلك من خلال فرض رغبات تلك المؤسسات المجتمعية عليهم، ومن خلال فنية المناقشة أوضحوا بأن هناك محاولات

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

يقومون بها من أجل التغلب على تلك المعوقات التي تواجههم في تحقيق الاستقلال، ولكن الظروف الأسرية، والمؤسسية التي تحيط بهم تحول دون تحقيق الحد المطلوب، تحت مبرر أن الإعاقة الحركية تحول دون تحقيق الاستقلال المناسب لهم.

الجلسة الثامنة (تنمية الشعور بالاستقلال عن الآخرين لدى المشاركين):

هدفت إلى إلي تنمية الشعور بالاستقلالية عن الآخرين، وذلك من خلال قيام الباحث بالحديث حول الاستقلال عن الآخرين موضعاً أهمية ذلك من الناحية النفسية، والاجتماعية، واستخدم مهارة الحوار، والمناقشة فيما يتعلق بأهمية استقلال الفرد من خلال عملية التفكير، وفي الحياة الأسرية خاصة، وكذلك موضعاً أهمية التواصل مع الآخرين مع مراعاة الحاجات النفسية في الاستقلال عن الآخرين، ثم قام الباحث باستخدام فنية النمذجة بطرح أمثلة من الواقع الفلسطيني، والقرية من واقع المشاركين؛ من أجل تعزيز فكرة الاستقلال عن الآخرين، ثم استخدم فنية المواجهة المعرفية؛ من أجل التخلي عن الأفكار اللامنطقية، والعمل على تنمية الأفكار السليمة فيما يتعلق بحياة المعاقين، والمعتمدة على الأساس الديني، والاجتماعي، مما يسهل عليهم فكرة الاستقلال الخاص عن الآخرين، والعمل الجاد على للتواصل الاجتماعي معهم، والتأثير والتأثر بالآخرين، وقد قام الباحث مدعماً تلك الأفكار من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، وبعد ذلك قام الباحث بمناقشة المشاركين حول أهمية اتخاذ القرارات المناسبة في حياة المعاقين، وتم طرح أساليب اتخاذ القرارات السليمة من خلال عرض خطوات اتخاذ القرارات، وعرض الباحث أنموذج لمشكلة عامة في حياة المعوقين، وتم استخدام أسلوب حل المشكلات وصولاً بهم إلى اتخاذ قرار مناسب لحل تلك المشكلة، وقد قام الباحث بتعزيز تلك الأفكار من خلال ربطها بواقعهم الحياتي؛ مما يساعد على تنمية شعورهم بقيمة الحياة لديهم، والعمل على إثبات وجودهم الاجتماعي، والأسري؛ ومما يعزز استقلاليتهم عن الآخرين من خلال الحفاظ على الجو الأسري المستقل والخاص بهم، والعمل على تحقيق الاستقلال عن الآخرين في تحقيق الاحتياجات الأساسية الخاصة بهم وفق الإمكانيات المتاحة من الناحية الصحية، والمادية ليتوفر لهم العيش بحياة يسودها نوع من الاستقرار والاستقلال.

الجلسة التاسعة (التعرف على معالم التقبل الاجتماعي لدى المشاركين):

هدفت إلى التعرف على طرق تقبل المجتمع للمعاقين من وجهة نظر المعوقين أنفسهم، وذلك من خلال فنية الحوار والتفريغ الانفعالي حيث أفادوا بأنهم يتألمون من المغالاة عند بعض أفراد المجتمع في تقبلهم، وإحساسهم بالحنان الزائد؛ لأن ذلك يشعرهم بالعجز الجسدي عن الآخرين، وأيضاً شعورهم بالشفقة أثناء التعامل الاجتماعي معهم في المواقف المتعددة في حياتهم، وبيّنوا أن

د. يحيى النجار

عددًا كبيراً من أفراد المجتمع لديهم عدم وعي حول المعاق، ومتطلبات حياتهم، وكذلك من ناحية التفاعل الاجتماعي معهم حيث أفادوا بأنهم يعانون اجتماعياً، حينما يريدون الاندماج اجتماعياً مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية، أو الدينية؛ لأنهم يجدون بعض الناس تبتعد عنهم، وبناء على ذلك توجه يجدون أنفسهم يتفاعلون مع من هم معاقون مثلهم، وبذلك يجدون أنفسهم في معزل عن الآخرين من أفراد المجتمع، وبخصوص تقبل المساعدة من الآخرين أفادوا خلال مناقشتهم بأنهم يرتاحون في كثير من الأحيان، ولكن يتألمون حينما يشعرهم بالشفقة، وأفادوا بأن من ضمن التوجهات الاجتماعية الخاطئة النظر إليهم بأنهم غير عاديين ولا يحق لهم المحاولة في البحث عن مستقبل مناسب لهم من الناحية التعليمية أو البحث عن عمل مناسب، أو المشاركة المجتمعية المناسبة لهم وفق الإمكانيات الصحية عندهم.

الجلسة العاشرة (تنمية التقبل الاجتماعي لدى المشاركين):

هدفت إلى تنمية التقبل الاجتماعي لدى المشاركين، من خلال إتاحة الفرصة بالحوار، والمناقشة لمساعدة المعوقين على تقبلهم لمجتمعهم، وذلك من خلال تعزيز على العادات والتقاليد الصحية المعمول بها داخل المجتمع، وطرح الباحث الطرق السليمة للاندماج الاجتماعي مع أفراد المجتمع، وطرح طرق المشاركة الفعالة لهم في المناسبات الاجتماعية، والابتعاد عن العادات السيئة المعمول بها عند بعض أفراد المجتمع، وكذلك مساعدة المشاركين من خلال فنية المواجهة المعرفية لتعلم الأساليب الصحيحة للمشاركة في الأنشطة المؤسساتية حسب القدرات والإمكانيات التي يتمتع بها المعاق، وذلك من أجل إثبات ذواتهم، وتعزيز قيمة الحياة لديهم من خلال الوسط الاجتماعي، وتواصلهم معهم، ثم قام الباحث بتنمية تقبل المساعدة من قبل الآخرين للمعاقين، وتعزيز ذلك من خلال توضيح هذا الحق للمعوقين من قبل الآخرين كحق ديني، ومجتمعي للمعاق، وعدم المبالغة في تلك المساعدة، وكذلك مناقشتهم حول المساعدات المقدمة من مؤسسات المجتمع وأحقيتهم فيها، وقد وضح الباحث من خلال مناقشتهم أنهم من حقهم تلك المساعدات، والبرامج المؤسساتية المقدمة لفئة المعوقين، مستخدماً فنية المواجهة المعرفية لتعزيز هذه القيمة لديهم حتى تنمو لديهم الفكرة الإيجابية حول تلك المساعدات المقدمة، وتعزيز فكرة أن من واجب مؤسسات الدولة المختصة في تقديم تلك الخدمات العمل على تلبية تلك الحاجات الأساسية لهم، وقد عزز الباحث أهمية مشاركة فئة المعاقين في إحداث التغييرات المجتمعية المناسبة داخل المجتمع مع باقي أفراد المجتمع وفق القانون المعمول به داخل الدولة؛ من أجل العمل على تطوير مؤسسات المجتمع؛ مما يعمل على تعزيز دورهم في المشاركة الاجتماعية، وبذلك يشعرون بقيمة أنفسهم الإيجابية.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

الجلسة الحادية عشرة (التعرف على معالم الالتزام الديني لدى المشاركين):

هدفت إلى التعرف على معالم الالتزام الديني لدى المشاركين، من خلال فنية الحوار قام الباحث بفتح المجال للحديث عن ذلك قبل الإصابة ثم بعدها وقد أفادوا بأنهم ملتزمون دينياً بشكل عادي، ثم فتح المجال لهم من خلال فنية التفريغ الانفعالي للحديث حول ما شعروا به بعد الإصابة، وتحديداً في لحظات الحزن، والغضب، والندم بأن التزامهم الديني ضعف، وخاصة فيما يتعلق بالصبر على ما أصابهم من ضعف نتيجة الإعاقة، وقد تم مناقشتهم حول تلك اللحظات فكانت ناتجة عن حالة القلق النفسي التي تحيط بهم، والخوف على مستقبلهم، وكذلك نظرة الناس تغيرت في التعامل معهم، ونتيجة لكل تلك العوامل كانوا يشعرون بالإحباط الشديد أمام أنفسهم، وأمام الآخرين، وتحدث أحد المشاركين بأنه زاد انحرافه بعد الإصابة، وشمل ذلك الانحراف ممارسة شرب الدخان، وجلد الذات الناتج عن الحالة النفسية الصعبة التي يعيشونها، ومن خلال مناقشتهم أفادوا بأن التزامهم الديني أخذ بالنمو التدريجي، وذلك بعد فترة تأقلم تدريجي مع حالة الإعاقة التي أصيبوا بها من خلال زيادة التقرب إلى الله بتأدية العبادات.

الجلسة الثانية عشرة (تنمية الالتزام الديني لدى المشاركين):

هدفت إلى تنمية الوازع الديني لدى المشاركين، حيث قام الباحث بمحاورة المشاركين حول أهمية تنمية الالتزام الديني عند الجميع سواء أكانوا عاديين أم معاقين، وبعد ذلك فتح الباحث نقاشاً؛ من أجل العمل على تغيير الأفكار غير السوية من خلال فنية المواجهة المعرفية كي يتوفر لهم تنمية الأفكار السليمة حول الالتزام الديني والعمل من قبل الباحث على تعزيزها من خلال ربطها بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، ثم تحدث معهم من خلال الحوار حول أهمية الصبر في حياة الإنسان، وكيفية العمل على تنميته لديهم؛ كي ينالوا الأجر في الدنيا والآخرة، وقد استخدم نماذج لأشخاص داخل المجتمع الفلسطيني تميزت من أجل التعرف كيف استطاع الذي صبر بالأمس تحقيق الرضا عن نفسه، وتحقيق أماله في حياته، وعزز استمرارية السعي لرضي الله سبحانه وتعالى من خلال الإخلاص في تأدية العبادات، ثم قام الباحث بمناقشتهم حول الطرق الصحيحة لأداء العبادات: مثل الصلاة، والصوم، والتسبيح، والدعاء موضحاً لهم أهمية التمكين من أداء تلك العبادات: مثل الصدق، والخشوع في الأداء، والتوجه إلى الله بقلب سليم؛ لأنه هو الوحيد القادر على تغيير حالتهم، وحالة الآخرين إلى ما يريد، وبناءً على ما سبق: تم الأخذ بالمشاركين لتنمية النواحي الدينية لديهم، مما ينمي الأمن النفسي لديهم.

الجلسة الثالثة عشرة (التعرف على معالم الطموح لدى المشاركين):

هدفت إلى التعرف على معالم الطموح لدى المعاقين، حيث قام الباحث ومن خلال الحوار مع المشاركين عن واقع المعاق في المجتمع الفلسطيني، ومن خلال المناقشة تم الحديث حول المستقبل الذي ينتظر المعاقين، مما يجعل التفكير الجاد في العمل على تبني طرق مناسبة لهم من أجل الوصول إلى طموحهم التي يسهل لهم التواصل الحياتي مع أسرهم، ومجتمعهم، ويشعرون بأنهم منتجون، ثم من خلال فنية التفريغ الانفعالي أعطي الباحث لهم الفرصة من الحديث وبحرية حول عالم طموحهم قبل الإصابة، ثم بعدها، حيث أشار البعض منهم إلى مرحلة ما قبل الإصابة بأنهم كانوا يتبنون طموحات تناسبهم، ويسعون جادين من أجل الوصول إلى تحقيقها، وبرغم العقبات التي تواجههم كأفراد عاديين، ولكن بعد الإصابة بدأ ذلك الشعور يأخذ مناحي أخرى من الناحية السلبية، نتيجة ما تعرضوا له من إصابة جسدية أهدتهم، وكان ذلك التحدي الكبير الذي واجههم، وحتى في بعض الأحيان أفاد بعضهم بأنهم يحاولون تبني طموحاً خاصاً بهم، ويسعون لتحقيقه، فيجدون أمامهم عقبات من الآخرين داخل مجتمعهم، ومن طبيعة عمل المؤسسات المجتمعية التي لا تسهل لهم الطرق المناسبة من أجل المضي قدماً نحو تحقيق طموحاتهم، والسبب في ذلك أنهم معاقون حركياً، وأفاد البعض الآخر منهم بأنهم مازالوا يتبنون طموحات لهم، ويسعون إلى تحقيقها، ولكن يخيم عليهم الشعور بالخوف من الفشل، أو إجهاض تلك المحاولات من قبل الأفراد المسؤولين داخل المؤسسات المجتمعية، وهذا يجعل المستقبل أمامهم مفعماً بالصعاب التي تهدد أمنهم الشخصي، والاجتماعي.

الجلسة الرابعة عشرة (تنمية الطموح لدى المشاركين لدى المشاركين):

هدفت إلى العمل على تنمية الطموح المناسب للمشاركين، حيث قام الباحث بمحاورة المشاركين بتوضيح أهمية بناء الطموح المناسب لهم وفق الإمكانيات والقدرات المتاحة لهم، و خلال المناقشة تم تعزيز توجه البعض منهم إلى تحقيق طموحهم رغم العقبات التي تواجههم من خلال التحدي الواضح لتلك الظروف الصعبة التي تحيط بهم؛ من أجل الوصول إلى مستقبل مناسب لهم، لأنهم يجدون أنفسهم بذلك تكون الفرصة مناسبة أمامهم ليكونوا فعالين داخل أسرهم، ومجتمعهم، وقد استخدم الباحث فنية المواجهة المعرفية مع باقي المشاركين من الاستفادة من تلك الخبرة؛ لتعزيزها عند باقي أفراد المجموعة المشاركة، وكذلك الفرصة مع الآخرين من تغيير الأفكار السيئة التي كانت تسيطر عليهم من تنمية الصلابة النفسية من خلال تنمية طريقة التحدي عندهم للوصول إلى بلورة طموح مناسب لهم، والسعي الجاد من أجل العمل على تحقيقه وفق الإمكانيات والقدرات المتاحة أمامهم، وقد طرح الباحث طرقاً للمشكلات التي قد يواجهها من أجل تسهيل حل

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

تلك العقبات التي تواجههم، وقد قام بمناقشتهم حول طرق التواصل مع الآخرين، وخاصة المسؤولين، ومقابلتهم من أجل الوصول إليهم، والحديث معهم حول الوصول إلى حقوقهم، والعمل على تسهيل الطريق أمامهم، والسعي من خلال المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية للوصول إلى تحقيق الطموح المناسب لهم، وخاصة في تسهيل دراستهم، وتأهيلهم من خلال تلك المؤسسات من أجل إكسابهم مهنة يستطيعون من خلالها الوصول إلى عمل مناسب لقدراتهم، وإمكانياتهم، والعمل على تسهيل الوصول إلى الالتحاق بسوق العمل وفق القانون الفلسطيني الذي كفل لهم هذا الحق بنسبة مئوية واضحة.

الجلسة الخامسة عشرة (تلخيص عام لجميع جلسات البرنامج الإرشادي):

هدفت إلى تلخيص عام للجلسات السابقة، بكافه جوانبها حيث شملت تعزيز تقبل المشاركين لذواتهم، والمفهوم الإيجابي حول الآخرين، وكذلك تنمية الشعور بالطمأنينة لديه، والتي تشمل الاستقرار النفسي، والشعور بالأمن والأمان على مستقبلهم الخاص وشمل المستقبل التعليمي، والأسري المستقر، والبحث عن مهنة المستقبل وفق القدرات والإمكانيات التي يتمتع بها المعاق، من خلال تعزيز اتخاذ القرارات المناسبة له، وتعزيز طرق تقبلهم للمجتمع الذي يعيش فيه المعاق، وتنمية التزامهم بالعادات والتقاليد المجتمعية، وتنمية الوازع الديني لديهم من خلال التأكيد على العمل الجاد بالإخلاص في أداء العبادات، وتعزيز الصبر على ما أصابهم، ثم تنمية طرق جوانب الصلابة النفسية من خلال التحدي في مواجهة العقبات التي تواجههم في تحقيق أهدافهم وفق القدرات والإمكانيات الخاصة بهم.

الجلسة السادسة عشرة: (تقييم عام للبرنامج الإرشادي ثم حفل ختامي)

هدفت إلى تقييم عام لجلسات البرنامج الإرشاد بعد تطبيقه على المشاركين، حيث قام الباحث من خلال الحوار المتبادل مع المشاركين، حيث أفادوا بأنهم استفادوا من خلال الأفكار المطروحة خلال جلسات البرنامج المطبق، وعبروا عن حالة الارتياح النفسي خلال مشاركتهم في الجلسات، وبعد ذلك شكر الباحث جميع المشاركين، والمنظمين لتلك الجلسات على المشاركة الفعالة، والالتزام بالمواعيد المحددة، وصبرهم على عقد تلك الجلسات، ثم تلت ذلك حفلة خاصة بالمشاركين، وبذلك انتهت فعاليات تطبيق البرنامج الإرشادي.

المعالجات الإحصائية: تم تفرغ ثم تحليل الاستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية: اختبار ولكوكسون *Wilcoxon test* اللابارمترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة المرتبطة، واختبار مان ويتي *Mann-whitney test* اللابارمترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة .

د. يحيى النجار

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

نص الفرض الأول على أنه:

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المعاقين في المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي".

وللتحقق من ذلك؛ قام الباحث باستخدام اختبار مان وينتي لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين.

جدول (11)

دلالة الفروق وقيمة Z بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية قبل تطبيق البرنامج

والمجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي، (ن = 24)

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	مجالات مقياس الأمن النفسي
غير دالة إحصائياً	.862	57.500	135.50	11.29	12	الضابطة	تقبل الذات
			164.50	13.71	12	التجريبية	
غير دالة إحصائياً	.672	60.500	138.50	11.54	12	الضابطة	الطمأنينة
			161.50	13.46	12	التجريبية	
غير دالة إحصائياً	.436	64.500	142.50	11.88	12	الضابطة	الاستقلال
			157.50	13.13	12	التجريبية	
غير دالة إحصائياً	1.872	40.000	118.00	9.83	12	الضابطة	التقبل الاجتماعي
			182.00	15.17	12	التجريبية	
غير دالة إحصائياً	2.027	45.500	123.50	10.29	12	الضابطة	الايمان
			176.50	14.71	12	التجريبية	
غير دالة إحصائياً	.627	61.500	139.50	11.63	12	الضابطة	الطموح
			160.50	13.38	12	التجريبية	
غير دالة إحصائياً	1.9	37.500	115.50	9.63	12	الضابطة	الدرجة الكلية
			184.50	15.38	12	التجريبية	

يتضح من جدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعاقين حركياً في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المعاقين في المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسي، وقد عزا الباحث ذلك إلى

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

طبيعة التجانس بين المجموعتين، وأنهم لم تقدم لهم خدمات نفسية وافية تؤهلهم على تحسين الحالة النفسية لديهم، وكذلك الظروف الحياتية المتشابه الذي يعيشها أولئك المعوقون، وخاصة في ظل عدم وجود رؤية واضحة داخل المؤسسات الاجتماعية لتقديم الخدمات المناسبة مع تلك الشريحة وفق القوانين، والأنظمة التي كفلت للمعاقين حياة كريمة ومراعاة الإمكانيات المتوفرة لديهم، وكذلك الظروف الاقتصادية التي يعيشها أولئك المعاقون، ذلك كله أجمع ساهم في إيجاد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية قبل تطبيق البرنامج، والمجموعة الضابطة.

وأكد ذلك (عبد الهادي:2002: 277)، حيث أشار إلى أهمية العمل على توفير الاحتياجات العامة للمعاقين، وخاصة حاجته الأمنية، والتي توفر له الشعور بالتححرر من الخوف، ويشعر بالأمن، ويكون مطمئناً على صحته، وعمله، ومستقبله، وحقوقه، ومركزه الاجتماعي، وقد يؤدي الإحباط الناتج عن تلك الحالة إلى أن يكون الشخص متوجساً من كل شيء من المنافسة، ومن الإقدام، والمغامرة ويبدو ذلك من عدة صور منها الخجل، والتردد، والارتباك، والانطواء، والخوف من شبح الفشل.

ولقد بين (أبو نجيلة:2001: 120) أن في الحياة العادية يصل الناس بالتدرج إلى التوافق لظروف حياتهم، ويتخذ كل فرد منهم عدداً من الدفاعات التي يجابه بها ما يلقاه بين الحين والحين من الأنواع الداخلية والخارجية من الإحباط والصراع، والفرد يكسب نواحي قوة معينة كوسيلة للتكيف لحاجاته في ظروفه المعينة، ويتعلم أن يتوقع عدد من المطالب والضغوط المعينة، وأن يواجهها ببذل قدر من الجهود.

كما أشار (صالح:1999: 216) إلى أهمية توفير الاحتياجات الخاصة للمعوقين حركياً، والتي منها الاحتياجات الجسمية، واستعادة اللياقة البدنية مع توفير الأجهزة المساندة، وكذلك الاحتياجات الإرشادية مثل الاهتمام بالعوامل النفسية المساعدة على التكيف، وتنمية الشخصية، والاحتياجات التعليمية من خلال إفساح فرص التعليم المتكافئ لمن هم في سن التعليم، والاهتمام بتعليم الكبار، والاحتياجات التدريبية مثل فتح مجالات التدريب تبعاً لمستوى المهارات من أجل الإعداد المهني للعمل المناسب للمعاقين حركياً مستقبلاً.

مما يشير إلى أن تلك الشريحة إذا تركت بدون خدمات نفسية، واجتماعية، واقتصادية فإنها تتأثر، فتعيش ظروف قاسية، وتعمق النظرة السلبية من قبل أفراد المجتمع لهم بالدونية؛ مما يجعلهم عرضة لحالات الانطواء، والعدوانية على أنفسهم وعلى الآخرين.

د. يحيى النجار

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

نص الفرض الثاني على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين في المجموعة التجريبية في مقياس الامن النفسي قبل تطبيق البرنامج الارشادي ثم بعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي".

جدول (12)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وقيمة Z على مقياس الأمن النفسي في القياسين القبلي والبعدي ، عن طريق اختبار وليكسون (ن = 12)

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	البيان	مجالات مقياس الأمن النفسي
دالة إحصائية عند مستوى 0.01	2.968	00.	00.	0	الرتب السالبة	تقبل الذات
		66.00	6.00	11	الرتب الموجبة	
				1	التساوي	
				12	المجموع:	
دالة إحصائية عند مستوى 0.05	2.542	4.50	2.25	2	الرتب السالبة	الطمأنينة
		61.50	6.83	9	الرتب الموجبة	
				1	التساوي	
				12	المجموع:	
. دالة إحصائية عند مستوى 0.05	2.301	5.00	2.50	2	الرتب السالبة	الاستقلال
		50.00	6.25	8	الرتب الموجبة	
				2	التساوي	
				12	المجموع:	
. دالة إحصائية عند مستوى 0.05	2.354	4.50	4.50	1	الرتب السالبة	التقبل الاجتماعي
		50.50	5.61	9	الرتب الموجبة	
				2	التساوي	
				12	المجموع:	
. دالة إحصائية	2.449	00.	00.	0	الرتب السالبة	الايمان

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

عند مستوى 0.05		21.00	3.50	6	الرتب الموجبة	الطموح	
				6	التساوي		
				12	المجموع:		
غير دالة إحصائياً	1.846	7.00	2.33	3	الرتب السالبة		
		38.00	6.33	6	الرتب الموجبة		
				3	التساوي		
				12	المجموع:		
دالة إحصائياً عند مستوى 0.01	3.065	00.	00.	0	الرتب السالبة		الدرجة الكلية للمقياس
		78.00	6.50	12	الرتب الموجبة		
				0	التساوي		
				12	المجموع:		

يتضح من جدول (12) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، باستثناء بعد الطموح غير دال إحصائياً، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Blake:2004) والتي أشارت أن نسبة الضغوط النفسية لدى المعاقين حركياً مرتفعة، وخاصة بعد الفترة التي تلي الإصابة، وقد عزا الباحث وجود الفروق في هذه النتيجة إلى جدوى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية الأمن النفسي، حيث استخدم فنيات مناسبة للمشاركين خلال تطبيق جلسات البرنامج، واشتملت على الحوار المتبادل بين المشاركين والباحث حول الأمن النفسي، وكذلك فنية النمذجة، من أجل مساعدتهم على التأثر بشخصيات الآخرين، مما عمل على تنمية شخصياتهم بما يتناسب مع تلك الشخصيات المميزة، وتمت الاستفادة من خلال فنية المناقشة خلال الجلسات؛ من أجل التعرف على المعوقات التي تواجه المعاقين في حياتهم النفسية والاجتماعية، وساعدهم ذلك على كيفية التعامل السليم مع تلك المعوقات، وتم استخدام فنية التعزيز؛ من أجل تعزيز الأفكار، والسلوكيات الإيجابية خلال الجلسات، والتي أظهرت أفكاراً رائعة ومميزة خلال طرح المواقف الحياتية الصعبة التي يمرون بها، ومن خلال فنية التفريغ الانفعالي تم إتاحة الفرصة للمشاركين بالتعبير عما بداخلهم بحرية؛ من أجل التعرف على الأشياء المؤلمة حول إعاقتهم الحركية، وقد نتج عن ذلك شعورهم بالراحة النفسية خلال الجلسات، ومن خلال فنية المواجهة المعرفية، حيث

د. يحيى النجار

تم تدريبهم على مواجهة الأفكار اللامنطقيه التي يحملونها عن أنفسهم، وعن الآخرين، وتم من خلالها تصحيح الكثير من تلك الأفكار مما ساعدهم على مواجهة الكثير من الضغوط الحياتية التي تواجههم وتؤثر على تقبلهم لأنفسهم، وللآخرين، وذلك كله عمل على زيادة الرصيد المعرفي لدى المشاركين في تنمية المهارات الحياتية لديهم فيما يتعلق بأمنهم النفسي، لأنهم شعروا بأنها خبرة جديدة لهم.

ولقد أكد ذلك (هلال: 2009: 32)، حيث بين أن البرامج الإنمائية المقدمة للمعاقين حركياً تهدف إلى تنمية شخصية المعاق، وزيادة أدائه الاجتماعي والنفسي، لأن فقدان المعاق لجزء من قوته الجسمية أو الحسية؛ يجعله يقوم بعمليات تمارين زائدة لتنمية ما تبقى من قدرات كي يتمكن من تعويض القدرات المفقودة لديه.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق في بعد الطموح بعد تطبيق البرنامج، فعزا الباحث ذلك إلى طبيعة المواقف الحياتية الصعبة التي تحيط بالمعاقين، وخاصة النظرة الدونية من قبل الأسرة، والمجتمع للشخص المعاق، وكذلك أثناء تواصل المعوقين مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية يجدون أنفسهم يعاملون بطريقة غير مناسبة في كثير من الأحيان مقارنة بالعاديين، مما يعمل على وجود عوائق كبيرة أمام تحقيق طموحاتهم، وعلى الرغم من وجود تغيرات لديهم تخص طموحاتهم بعد الإصابة الحركية، حيث يضعون طموحات تناسب حالتهم العقلية والصحية، وعلى الرغم من ذلك يجدون أنفسهم بعينين عن تحقيق الكثير من هذه الطموحات، والسبب في ذلك نظرة المجتمع الدونية لهم، وكذلك تقصير المؤسسات المجتمعية في مساعدتهم على تحقيق ما يناسبهم ضمن الإمكانيات والقدرات.

وفي ذلك الصدد أشار (عبيد: 2011: 70)، إلى تقديم الخدمات الأساسية للمعاقين، والعمل على توفير أنماط الحياة وظروفها، بحيث تكون قريبة من الواقع الذي يعيش فيه المعاق ومجتمعه؛ لأن المعاق لا يستطيع العيش بمفرده في المجتمع كأى شخص آخر إذا لم يتم تدريبه على ذلك، وإذا لم يمنحه المجتمع الفرصة التي يحتاجها لذلك، إن المجتمع هو المسئول على إعطائه الفرص ليعيش عيشة طبيعية كأى شخص آخر، لينخرط في مسار مجتمعه كالأخرين.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

نص الفرض الثالث على أنه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات المعوقين في المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي في القياسين البعدي والتبقي ."

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

جدول (13)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وقيمة Z على مقياس الأمن النفسي في القياسين البعدي والتتبعي، عن طريق اختبار وليكسون (ن = 12)

المجال	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تقبل الذات	الرتب السالبة	6	4.17	25.00	1.930	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1	3.00	3.00		
	التساوي	5				
	المجموع	12				
الطمأنينة	الرتب السالبة	2	5.00	10.00	1.150	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	6	4.33	26.00		
	التساوي	4				
	المجموع	12				
الاستقلال	الرتب السالبة	7	5.36	37.50	1.786	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	2	3.75	7.50		
	التساوي	3				
	المجموع	12				
التقبل الاجتماعي	الرتب السالبة	3	3.50	10.50	.604	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	4	4.38	17.50		
	التساوي	5				
	المجموع	12				
الإيمان	الرتب السالبة	1	1.00	1.00	1.000	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	0	.00	.00		
	التساوي	11				
	المجموع	12				
الطموح	الرتب السالبة	4	5.63	22.50	.635	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	4	3.38	13.50		
	التساوي	4				
	المجموع	12				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	7	4.00	28.00	1.402	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1	8.00	8.00		
	التساوي	4				
	المجموع	12				

د. يحيى النجار

يتضح من جدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسي في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يشير إلى استقرار أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الأمن النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحمري: 2002) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في القياسين البعدي والتتبعي في أسلوب بيك للعلاج المعرفي.

ويعود ذلك إلى البرنامج الإرشادي المستخدم، والذي اعتمد على فنيات مناسبة لفئة المعوقين حركياً، حيث يتصف البرنامج الشمولية لتحقيق أهدافه المتعلقة بمساعدة المعاقين على تقبل ذواتهم، وتنمية حالة الطمأنينة، والاستقلال عن الآخرين، والتقبل الاجتماعي، وتنمية الوازع الديني، والطموح، حيث استطاع المشاركون بالتعبير عما بداخلهم بطلاقة وحرية، وتدريبهم على تبني أفكار مناسبة لهم، ومواجهة الأفكار غير المناسبة، وتدريبهم على ضرورة السعي من أجل إثبات ذواتهم.

ووضح (عبيد: 2001: 5) أن من المسلمات التربوية: أن لكل فرد الحق في الحصول على تربية بحيث لا يكون فرق في ذلك بين السوي، والمعاق، كما أن أغراض التربية وأهدافها متماثلة في جوهرها بالنسبة لجميع الأفراد، رغم أن التقنيات اللازمة لمساعدة تقدم كل فرد على حده قد تختلف قوة ومقداراً حسب نوعية الفرد ودرجة إعاقته، وأن كل ما يحتاجه المعوقون حركياً هو أن تتاح لهم الفرص مثل الآخرين لحيوا حياة مستقلة، ولكي يسهموا في تنمية وتقدم بلادهم بما يبدعون في المجالات المختلفة.

وبين (أبو مصطفى: 2000: 31) أنه يمكن تحقيق السعادة للمعاق وإزالة المعوقات التي تعيق نموه، وإعادته إلى مجتمعه من خلال تكيفه النفسي والاجتماعي والأسرى حتى يصبح صالحاً يتقبل وضعة ذاتياً، ويتقبل الناس بينهم كإنسان لا يختلف عنهم إلا بقدر ما يختلف بعضهم عن بعض عندما يصاب بمرض من الأمراض، وذلك عن طريق إعادة تكيف الفرد غير العادي مع نفسه، ومجتمعه، وإتاحة الفرصة له للتعليم، والتدريب بما يتناسب مع قدراته.

وذلك يشير إلى أن تطبيق البرنامج على عينة الدراسة قد أفادهم في تنمية الكثير من جوانب الأمن النفسي، وخاصة أنه قد أتاح الفرصة للمعوقين بالحديث عن المعوقات التي تواجههم، وكذلك تدريبهم على كيفية التحدي للظروف الصعبة التي يعيشونها؛ مما ساعدهم على الحد من القلق المستقبلي على حياتهم من خلال توضيح معالم الحياة المستقبلية، وكيفية التواصل؛ من أجل المحاولات الصحيحة للوصول إلى حياة أفضل، وكذلك ساعدهم البرنامج المطبق على تنمية التفكير الإيجابي المرتبط بالأمن النفسي، والتحدي للظروف البيئية الخارجية، والظروف الداخلية

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

الخاصة بهم؛ مما يشير إلى ضرورة قيام المؤسسات المجتمعية المختلفة بالاستمرار في تقديم البرامج المختلفة لتلك الشريحة؛ ليتوفر لهم التقدم نحو الأفضل في حياتهم .
والجدير ذكره أن تراثنا الإسلامي أكد على اعتبار أن الإنسان سواء أكان سويًا، أم معاقاً لم يخلق ليساق، ولكن لكي يسترشد بالعلم والمعرفة ويختار بحرية تامة لنفسه طريق الهدى امتثالاً لقوله تعالى " وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر " (سورة الكهف:29). إن الإسلام يتعامل مع الشخص المعاق كما يتعامل مع أي شخص عادي في المجتمع حسب قدراته، وإمكانياته.

توصيات الدراسة:

- بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:
- العمل على تقديم الخدمات النفسية والصحية للمعوقين حركياً بعد الإصابة مباشرة.
 - يجب أن توفر المؤسسات المجتمعية المختصين النفسيين، والاجتماعيين من أجل تقديم الخدمات المناسبة لشريحة المعوقين حركياً بما يتناسب مع أعدادهم المتزايدة.
 - مساعدة المعوقين حركياً على تقبل حالتهم الصحية، والنفسية بعد الإصابة.
 - مساعدة المعوقين حركياً على تنمية قدراتهم العقلية بما يساعدهم على مواجهة صعوبات الحياة التي تواجههم.
 - مساعدة المعوقين حركياً على تغيير الأفكار السلبية عن أنفسهم، ونظرة المجتمع لهم.
 - مساعدة المعوقين حركياً على الدمج الاجتماعي المناسب مع الآخرين.
 - تزويد المعوقين حركياً بالمهارات، والمعارف التي تساهم في تحسين مستوى شعورهم بالثقة بالنفس، وبالآخرين.
 - العمل على الحد من القيود النفسية والمجتمعية التي تعيق تحقيق طموحاتهم.
 - إتاحة الفرصة للمعوقين حركياً للتنافس الدراسي، وفي مجال العلم مع باقي شرائح المجتمع.
 - مساعدة المعوقين حركياً على التوجه نحو برامج التدريب المهني الخاصة بهم من أجل مساعدتهم على الالتحاق بمهن تناسبهم وفق قدراتهم وإمكانياتهم.

د. يحيى النجار

دراسات مقترحة:

نظراً لعدم وجود دراسات محلية تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وفق المكتبة الفلسطينية للدراسات الميدانية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، يوصي الباحث بإجراء الدراسات التالية:

- دراسة علاقة التوافق النفسي والاجتماعي بتقدير الذات لدى المعوقين حركياً.
- دراسة أثر برنامج إرشادي معرفي لتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى المعوقين حركياً.
- دراسة أثر برنامج إرشادي ديني لتنمية القيم الأخلاقية لدى المعوقين حركياً.
- دراسة دور التربية البدنية في نمو شخصية المعاقين حركياً ودمجهم في المجتمع.
- دراسة العوامل المؤدية إلى رفع مستوى الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً.
- دراسة دور أساليب التأهيل المهني في تنمية القدرات والإمكانيات لدى المعوقين حركياً.

المراجع:

- 1- أبو فخري، غسان (2003): **التربية الخاصة للأطفال المعوقين**، منشورات جامعة دمشق، الطبعة الثانية، دمشق، سوريا.
- 2- أبو مصطفى، نظمي (2000): **مدخل إلى التربية الخاصة**، مكتبة القادسية، محافظة خان يونس، فلسطين.
- 3- أبو نجيلة، سفيان (2001): **مقالات في الشخصية والصحة النفسية**، مطابع منصور للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.
- 4- البيومي، محمد (2003): **الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية**، دار الكتب الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر.
- 5- جودة، أمال (2011): **الصحة النفسية**، مكتبة الطالب الجامعي، جامعة الأقصى، الطبعة الثالثة، غزة، فلسطين.
- 6- الحلو، محمد، نتيل، رامي (2007): " السمات المميزة لشخصيات المعوقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، غزة - فلسطين.
- 7- الحمري، مها (2002): " فاعلية أسلوب بيك للعلاج المعرفي في علاج الاكتئاب المصاحب للإعاقات الحركية"، **مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، المجلد الرابع عشر، العدد الحادي عشر.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركياً

- 8- حمزة، جمال (2001): "سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له"، مجلة علم النفس العدد 58، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 123-143.
- 9- جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (2011): "دائرة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين"، قطاع غزة - محافظة خان يونس.
- 10- السهلي، ماجد (2007): "الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي"، رسالة ماجستير، جامعة الملك نايف بن عبد العزيز، السعودية.
- 11- الشريف، محمد (2008): الأمن النفسي، دار الأندلس الجديدة للنشر، القاهرة.
- 12- شكور، جليل (1995): معاقون لكن عظماء، الدار العربية للعلوم والنشر، لبنان.
- 13- الشناوي، محروس (1996). العملية الإرشادية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 14- صالح، عبد الحي (1999): متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 15- صباح، عيسى (2010): "فاعلية برنامج إرشاديين معرفي وسلوكي لتنمية الأمن النفسي والإيجابية لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة"، رسالة دكتوراه، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- 16- صبحي، سيد (1997): الإنسان وصحة النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، القاهرة.
- 17- الصمادي، علي (2010): "اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعوقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، غزة- فلسطين.
- 18- عبد الحميد، جابر و كفاقي، علاء (1990): معجم علم النفس والطب النفسي (إنجليزي-عربي)، الجزء الأول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 19- عبد الرحمن، محمد (1998): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- 20- عبد اللطيف، آذار (2001): "العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين جسدياً"، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.
- 21- عبد اللطيف، آذار (2007): "العلاقة بين الدعم الاجتماعي وحالة الخجل لدى الذكور المعوقين حركياً"، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني، سوريا.
- 22- عبد الهادي، إبراهيم (2002): الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

د. يحيى النجار

- 23- عبيد، ماجدة(2001) : تأهيل المعاقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- 24- عبيد، ماجدة(2011) : تأهيل المعاقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن.
- 25- عبيد، محمد (1998): مقدمة في الإرشاد النفسي، مكتبة الانجلو، القاهرة،
- 26- العواملة، حابس (2003): الإعاقة الحركية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 27- العيسوي، عبد الرحمن (1997): علم النفس الاجتماعي، دراسات في الشخصية العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- 28- الفرخ، كاملة، وتيم، عبد الجابر (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان.
- 29- الككلي، أذار (2002): "رؤية المعاق حركياً للآخر وتكوين مفهوم الذات لديه"، رسالة ماجستير، جامعة الفاتح، الجماهيرية العربية الليبية.
- 30- منشورات جامعة القدس المفتوحة(2008): رعاية ذوي الحاجات الخاصة، الطبعة الأولى، فلسطين.
- 31- النجار، محمد(1997): "تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقى الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 32- هلال، أسماء(2009): تأهيل المعاقين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 33- Blake and Jay (2004). " Physical Disability ,Unemployment, and Mental Health", Rehabilitation Psychology, V (49) P241-249.
- 34- Koubekova(2000)." Personal and Social Adjustment of Physically Handicapped Pubescent Psychologia Dietata, J 35 (1), PP.32-39.
- 35- Minchom PE . Et All(1995). " Impact of Functional Severity on Self Concept in Young People With Spina Bifida, Archives of Disease in Childhood.
- 36- Wolman .C. Basco, DE (1994). Factors Influencing Self . Esteem and Self-Consciousness in Adolescents With Spina Bifida, Journal of Adolescent Health.
- 37- Zuhda Husaina, Shafrin Ahmad (2010). "Isolation Willingness of Disabled Person to Integrate With its Community in the context of Relationship after Disabled due to Accidents", procedia social and Behavioral Sciences, V(c) P274-281.